

# الجهاد

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## قال تعالى

اتمن يعلم انها انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعمى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى

## متى يجعل قادة المسلمين من ذكرياتنا الاسلامية منطلقا

### لتجديد قوتهم المادية والمعنوية

بقلم الاستاذ : محمد احمد الامرائي

الله فان هذا ليس بمنزل  
فانهض بالناس حتى نأتسى  
أني ما من القوم فننزل  
ثم نغورما وراء من القلب ثم  
نبنى عليه حوضاً فغملأ ماء  
ثم نقاتل القوم فنشرب  
ولا يشربون ، والقلب هي الابرار  
وتغويرها اي كبسها بالشراب  
حتى ينضب ماؤها ، فما كان  
من الرسول حينما رأى  
صواب ما أشار به الحبيب آب  
الا ان قام ومن معه واتبع  
رأى صاحبه الذي أشار بتغيير  
الوضع الحربى للمسلمين بعد  
ان علم ان الرسول  
لم ينزلهم المنازل الاولى التى  
عدل عنها بوحي من الله  
تعالى :

وفي هذا التصرف من الرسول  
وهو المعصوم - مع واحد من  
اصحابه ما يعطينا صورة  
عملية ومثالا حيا عن اكبر  
قاعدة من قواعد الحكم في  
الاسلام وهي نظام الشورى الذى  
يجب ان يسود بين الحاكم  
والمحكوم او بين القصة  
والقاعدة كما يقال بالتعبير  
العصرى ، ولم تكن هذه  
الاستشارة الحربية التى طبقها  
الرسول علمياً مع جنود  
الله الوحيدة من نوعها بل عمل  
عليه السلام بأشارة سلمة بن  
الفارسي الذى كان يعرف من  
من أساليب الحرب ما لم يكن  
معروفاً في بلاد العرب حيث  
أشار في غزوة الاحزاب  
بحفر الخندق حينما تحالفت  
قريش مع انصارها وحاصروا  
المدينة المنورة وبالفعل  
حفر الخندق وعمل فيه الرسول  
بيديه ، ونظام الشورى  
تشرع اسلامي سنة القرآن  
وطبقة الرسول ليكون قدوة  
حسنة لاولى الامر المسلمين  
من بعده ويظل تقليداً دستورياً  
ها ما لهم يرثه الخلف عن  
السلف ولا يجوز التخلي عنه  
او التفريط فيه لانه تشرع الهى

سعد : ولقد آمنأ بك وصدقناك  
وشهدنا ان ما جئت به هو  
الحق ، واعطيناك على ذلك  
عهدنا وموالتيناً على السمع  
والطاعة . فامض لما اردت فنحن  
معك ، فوالذى بعثك لو استعرض  
بنا هذا البحر فخصته لخصناه  
معك وما تخلف منا رجل واحد .  
وما نكره ان تلقى بنا عدونا  
غداً وانما لصير في الحرب  
صدق عند اللقاء ، لعل الله يريك  
منا ما تقربه عينك فسر بساً  
على بركة الله :

يا لقوة الايمان ويا لصدق  
العزيمة والبروعة الاخلاص  
والوفاء ، والتصميم على الدفاع  
عن المعتدة التى امتزجت بها  
نفوس هؤلاء ، واشربت به  
قلوبهم والذين صدقوا ما عاهدوا  
الله عليه :

ولنتابع مسيرة احداث  
الغزوة فيستوقفنا منها موقف  
آخر جدير بالتسجيل وهو انه  
حينما نزل الرسول مع اصحابه  
في ماء بدر او بتعبير ادق  
نزلوا بالعودة الدنيا بينما  
نزلت قريش تحديها الحميمة  
لجاهلية بالعودة القصوى  
كما جاء في القرآن في سورة  
"الانفال" حيث يقول الله تعالى:  
"اذ انتم بالعودة الدنيا وهم  
بالعودة القصوى والركب أسفل  
منكم ولو تواعدتم لاختلقتم  
في الميعاد ولكن ليقضى الله  
امرا كان معمولاً ليهلك من هلك  
عن بينة ويحيى من حيين عن  
بينة وان الله لسميع عليم ،  
حينما نزل المسلمون بهذا  
المكان لم يرتضه الحباب بن  
المندرج بن الجصوح وكان  
عليماً به ، فلما رأى حيث منزل  
الرسول قال : يا رسول الله  
ارأيت هذا المنزل منزلاً انزلك  
الله فليس لنا ان نتقدمه  
ولا نتأخر عنه ام هو السراي  
والحرب والمكيدة ؟ فاجاب  
الرسول : بل هو الراي والحرب  
والمكيدة فقال الحباب : يا رسول

ما اخرج لحيالنا الصاعدة  
الى تلقينهم مغازي هذه  
الذكريات حتى يدركوا ان الاوار  
الالهية والتكاليف الشرعية ما  
كانت ولن تكون سبب ضعف  
واتكال وتخاذل وانكسار سل  
هي بالعكس قوة معنوية تهيب  
المسلم الصادق الايمان السى  
مجاهبة اعنى الاحداث واقوى  
الازمات وتدفعه الى المضى  
لما ننشر العمل والخير  
وتركيز روح المحبة والسلام ،  
والتاريخ الاسلامي شاهد على  
صدق ما نقول :

ونمضى مع مسلسل احداث  
وقائع غزوة بدر فيستوقفنا  
موقف جدير ان نقف عنده  
قليلاً لنستخلص منه بعض  
الدروس والعظات ، ذلك ان  
الرسول عليه السلام ومعه  
اصحابه رضوان الله عليهم  
حينما تيقنوا بنجاة تجارة  
قريش التى خرج المسلمون  
القتال للتعرض اليها لعل الله  
يجعلها نافلة وغنمة لهم كما  
اغرام وتدبهم الى ذلك الرسول  
عليه الصلاة والسلام ، وان  
صناديد قريش خرجوا بخيلهم  
ورجلهم وقضهم وقضضهم  
دفاعاً عن اموالهم ، مما استشار  
الرسول كعادته حينما يحزب  
امر من الامور الخطيرة والمعنونة  
بمستقبل الدعوة الاسلامية ،  
فانبرى المقداد بن عمرو وقال  
في لهجة المومن وبصوت  
يفيض ايماناً وثقة فائقة برعاية  
الله لرسوله وعصمته من الناس :  
"يا رسول الله امض لى  
الله فنحن معك ، والله لا نقول  
لك كما قال بنو اسرائيل  
لموسى : اذهب انت وربك فقاتلا  
انا معكما ، فقاتلنا انما معكما  
مقاتلون ، والفتت للرسول  
الى الانصار وقال : "اشيروا  
على ايها الناس ، فقال سعد  
بن معاذ : لكانك تريدنا  
يا رسول الله ؟ اجل ، فقال

الغاية منه هو الاستفادة منه  
في عصرنا الحاضر الذى  
اصبح يموج بالماذاهب  
والنظريات المتعارضة :  
وفي هذا الاطار احارول ان  
اسجل في هذه الكلمة المتواضعة  
بعض الخواطر التى غنت لى  
بمناسبة ذكرى غزوة بدر  
الكبرى :

اول خاطرة تخطر لى  
وهو يستعرض شريط احداثها  
المتسلسلة انها وقعت في اليوم  
17 من شهر رمضان وقد انتصر  
فيها المسلمون انتصاراً ساحقاً  
على المعاندين من كفار قريش ،  
وفي هذا الانتصار اللين للمسلمين  
الاولين على عدوهم الذى فاتهم  
ثلاثة اضعاف عددهم - ما  
يزيف ويكذب بصفة عطية  
وجلية ادعاء المعرضين الجاهلين  
بان صيام رمضان يتسبب في  
قلة الانتاج ويضعف على  
الاسترخاء ، والخمول اثناً  
مزلولة الاعمال الادارية وغيره  
من شؤون الحياة مما يروجه  
اصحاب النفوس الخائسة  
والعزائم المنهارة والارادات  
الضعيفة من الذين ينظرون  
الى الانسان المكرم وخليقه  
الله في ارضه من جانبى المادى  
وينسون او يتجاهلون جانبى  
الروحى القوى وكبرت كلمة  
تخرج من افواههم ان يقولون  
الكذب :

وبالاضافة الى انتصار  
المجاهدين الاولين في 17 من  
رمضان على قوة قريش التى  
تفوقهم عدداً وعدة ، فانفساً  
تذكر هؤلاء بانتصار الجيش  
المصرى الياسل في حرب 73  
او حرب العاشر من رمضان حيث  
استطاع جند الله ان يحطم خط  
بارليف الحصين الذى ظن  
لصهاينة المغرورون بقوتهم  
المادية ، انهم مائةم حصونهم  
من الله فاتاهم الله من حيث لم  
يحتسبوا ، فاعتبروا يا اولى  
البصائر :

في تاريخ الاسلام ذكريات  
مشرفة وايام غر خالدة مكتوبة  
في سجلات تاريخنا الاسلامي  
بمداد الفخر والاعتزاز كذكرى  
بدا انزال القرآن في ايلة  
القدر الواقعة في شهر رمضان  
وذكرى النصر العظيم والفتح  
العظيم الاكبر : فتح مكة  
وتطهيرها من رجس الوثنية  
ورفع راية التوحيد فوق ربوعها  
عالية خفاة وذكرى فتح  
الاندلس في سنة 92 هـ والذى  
كان في شهر رمضان وغيره  
من الذكريات الغراء التى كان  
لها الاثر الاكبر في تثبيت دائم  
الاسلام وكسر شوكة اعدائه  
وتقليم اظفارهم :

ومن الذكريات الاسلامية  
الخالدة التى وقعت في شهر  
رمضان ، ذكرى غزوة بدر  
الكبرى التى دارت رحاها يوم  
17 من شهر رمضان الابرک :  
شهر الانتصارات الحربية  
والفتوحات الاسلامية ، هذه  
الذكرى التى سماها القرآن  
"يوم الفرقان" يوم الفرق بين  
الحق والباطل باعزاز الاسلام  
واذلال الشرك ، ما احرج  
المسلمين قاده وحكوميات  
افراداً وجماعات ان يستلهموا  
من احداثها ووقائعها الشروس  
والعظات في عصرنا الحاضر  
الذى طغت فيه الماديات التى  
حاول زعماءها جادين ان يشككوا  
المسلمين فيما بقي لهم من عيد  
ايمانى ذخور وطاقات معوية  
لا تنفذ - وهم يرون بداية هذه  
الصحة الاسلامية - ليجهزوا  
على هذه القوة المعنوية الهائلة  
التي لا تزعم الا اعاصير ولا تنال  
من قناتها الاباطيل والاراجيف  
والتي لازالت تقف ثابتة  
في وجه تيار المذاهب المادية  
الزائفة والايديولوجيات  
والنظريات المتعارضة :

ومن المسلم به ان الاحتفال  
بأية ذكرى اسلامية عظيمة  
ليس مقصوداً لذاته بل



## عيد الفطر المبارك وانتهاء شهر رمضان المعظم

## دروس من غزوة بدر

للدكتور يوسف الكتاني

انتهت معركة بدر الكبرى

بانتصارات الالهية والتوجهات النبوية والدروس التاريخية والبر التي استفادها المسلمون في هذه الغزوة الخالدة وهي كثيرة وكان لها الاثر العظيم في تاريخ المسلمين.

فقد أخذ الله المسلمين بأبواب بدرت منهم وكان يجب أن يتنزهوا عنها، وهما باقت الدواعي والمبررات

فهم يوم خرجوا لبدر فلماقت أمانيهم بأحرار البر وما تحمل من غنائم فيجب أن يخرجوا في سبيل الله مجاهدين ماضيين هدم التكيل بالكافرين واعلاء كلمة الله وفي ذلك يقول الله عزوجل:

«وإن يدعواكم إلى كفر بالله ما فاعلوا ما قالوا ولا ياتواكم في دينهم فاعلوا ما قالوا ولا ياتواكم في دينهم فاعلوا ما قالوا ولا ياتواكم في دينهم فاعلوا ما قالوا»

الطافين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين.

ومن هذا القبول تساقطت بعد النصر إلى حيازة الغنائم ومحاولات كل فريق الاستئثار بها لنفسه فأمر الله على نبيه:

«وإلا فإني لأعلم أن الغنائم كانت لله ولرسوله ولذي القربى والمسلمين»

فقسها النبي صلى الله عليه وسلم حسب إيان الله وأمره في قوله:

«واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن الله خمسته ولرسوله ولذي القربى والمسلمين»

وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير.

ومما حسب الله المسلمين عليه موقفهم بإزاء الأسرى، فإن الرغبة في استبقائهم للانفصاح بتروتهم غلبت الآراء الأخرى في الانتماس منهم حتى يكونوا نكالا واعتبارا وموعظة، وفي ذلك يقول الله تعالى:

«وما كان نبي أن يكون له أسرى حتى يفتديهم في الأرض تربدون مرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم»

ومن هذه الدروس والعبر مساواة النبي مع أصحابه في التعاقب على البعير في أثناء سيرهم

ليحاسب كل مومن ماذا افاد أو استفاد في هذا لشهر المبارك الميمون؟

فالمؤمنون الصادقون عجلوا فيه بالتوبة والانابة عما كانوا فيه أو عليه فتاب الله عليهم وجعلهم في آخره من العتقاء

من النار فلهذا تأملهم وبأسعدهم أما الظالمون المفسدون

فهم لجهنم حطب والله الأمر من قبل ومن بعد إلى آل المؤمنين بهذه المناسبة الكريمة

بعض أحاديث نبوية تذكرنا وإياهم باغتنام فرصة خاتمة رمضان واستقبال العيد عساه

يكون فاتحة خير وبركة علينا وعليهم يقول الرسول الكريم تاديباً لنا وتهذيباً من غير أخاه بذيئ لم يمت حتى

يمله من عال ثلاث بذات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فاه الجنة من صنع اليه

معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في التناء من فرق بين والده ولدها

فرق بينه وبين أحبته يوم القيامة من لا يرحم لا يرحم من يرد الله به خيراً يفقهه

في الدين المؤمن المؤمن كإبنين يشد بخصه بعضاً المؤمن من آمنه الناس على

أرواهم وأنفسهم والمهاجر من هاجر الذنوب والخطايا ويقول سيدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم الندم توبة لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له

لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى

بقلم الاستاذ  
الحاج احمد معلبي

فهو عند ان ط - لله ورد له وأمر بأمر راح

اخوتنا المجاهدين في سبيل الله والمستشهدين في سبيل

الله عزز كلمة الله ونفذ بيوت الله من يد الكفرة افجره

المجاهدين إلى بهذه الزاة نها تقوية لصف

المسلمين وأرى ان هذا الصدقة شيء سطر ل

على كل من توفيق سهم بقسط من ماله لصالح لحد

والمجاهدين ختم هـ هـ الصدقة وهذا الطاء شهر

صيامه، وبكفر بها عن ساءه ويقرى بها صف الجهاد

والمجاهدين والتوفيق

الحاج محمد البودالي ملين  
في ذمة الله

استأنرت رحمة الله بروح الاستاذ الحاج محمد البودالي ملين عن سن يناهز الستين سنة على أمر

لجنة قلبية حيث التحق بالرفيق الأعلى صباح يوم الاثنين 28 شعبان 1407 الموافق 27 أبريل 1987

وفقيداً العزيز أحد أعضاء فرج رابطة العلماء بأقليم بني ملال وأزال وخطيب المسجد الأعظم بمدينة بني ملال وأحد

المؤتمنين ملاو المساجد بالوعظ والارشاد وضرب المثل الحسن في الزهد والنسك والقناعة والأخلاق الطيبة.

عشر سنة، وحوالي الساعة الرابعة ونصف بعد الزوال تحرك الموكب الجسائري نحو المقبرة بالدينة، وبعد ثلاثة أيام من كتاب الله تعالى ترجمنا على روح الفقيه تناول الكلمة السيد محمد فكري البوسفي عضو رابطة العلماء بفرع بني ملال فذكر بحمة العلماء في المجتمع، استد بعض الاحاديث وموضوع موت العلماء: أقواله عليه الصلاة والسلام (لموت قنفة يسر من موت عالم) قال أيضاً (بوزن يوم اقامة مداد العلماء دم الشهداء ولا يشع عالم من علمه حتى يكون مقتناه الجنة).

وخطم كمنته التابينة يحدث ان عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفوك؟ قال الذين ياتون من بعدي يروون احاديثي ويطعونها القيس راء الطبراني في الاوسط.

البقية في صفحة 6

عشرون من الأسماك الباقية :

الامك العاشر

# في مال الله الذي عندهم ، هــ لا قربوه لعباد الله ؟

لا أخفى اننى استصعب الخوض في هذا الموضوع لاننى بدأت على انام نام مع مسائل اعمال والاقتصاد والادخار والقروض، ثم اننى اعرف ان هناك مشكل عدة انه صالة بكل ما يدور بالمال ودرك ان ذلك المال أوجد من جهة بذخاً زائداً ومن جهة أوجد فقراً معجزاً اما التوسط في الحياة فهو الذي أوجد اوتك ارضهم القلمين الذي يقول فيهم مثلنا ما عندنا فاشي، وما خصنا بشي اي احتاج مع ابناء وعزة نفس انما فضلة القناعة هذه أخذت نقل وتضعف لتخلى اجل الواجع المجهش والانانية والتكالب والمهفة .

يسمى الان بالتكافل لا بأس ان ذكر منها ثلاث حالات حضرها بنفس في صباى وفوتى والذي كان لا يملك دأ أخوه الاكبر ذهب واشترى له قطعة أرض باسمه وسلمها له على ان يكون الرد على أقساط موسعة الاخر الاوسط سلم في عطائه الاسبوعية وجاء ليسانه أخاه الاصغر على بناء المنزل وكافا مما يقصدان من اجرهما المحدود شرى المواد وقام انزل وادبت الاقساط الحالية الثالثة اغرب صدوق مسور على التوسط الحال علم بزمه الى الزوج وانه سياتى بالعروسة لدار الجدود القايمة فما كان منه وقد سمع ببيع دار في الجوار الا ان ذهب واشترىها باسم الحال وزاد فأنفق على ادخال التخصيمات وكفنت مفاجأة هائلة للخال وسارة لان ارجاع الاقساط موسع فيه ظل ولا اعقد ان مثل هذه التصرفات الاسلامية انبيلة قلت متى لا اقول انهدمت المنزى الان المنفق من السيدات ذوات الظاهر الرائجة الابنك، نعطى بشروطها ونسترجع ما اعطت وزيادة وعلمه الزيادة منصوص على حرمتها انما المؤلف الموجه للقلب ان هذا هو العطاء الموجود

يقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

الميسر في الميدان وغره غير موجود أولاً يزال في طور الخوض . احد الناس احتاج الى قدر من المال لاقامة مشروع ففترض من الاقارب ولكن اقامة بناهة تدمج ابوابها ونوافذها لا يتسلاخ الكثير الكثير وقد قبل البلى فنى، وسمع بخره جميل عن مظاهرات المقرض الاسلامية فنزل يسأل ويبحث وأدركه الليل فاستعان بضوء شمعاً فاذا بهذه البنوك المباركة غير موجودة ماذا هي غير موجودة؟ هل هو مضايقة ومحاصرة كما يقال؟ عمل هي مجرد نظريات لا تزال في محك التجريب والتطبيق هل هي الممول بما عند البعض دون البعض هل هي متعاملة مع كبار الممولين لامع صغار المقترضين ولم يبق ولا ملجأ الا لتلك المؤسسات الرائجة المظهر بالمناسبة أحد المجانين من المؤلفين في بلادنا نحت يده مؤلف راض عنه وعتز به سمع برواج فكرة جميلة هي ائنة المؤلفين لاصدار آآآآهم فعلا ذبق رسالة بلغة وذهب لذلك البنك الاربهي وطلب المسؤول انما هذا المسؤول وقد تطلع الى بزته العادية

أحاله على المسؤول لادنى الذي تقبل الرسالة وقراها معجبا ببلاغتها وختم القراءة بابتساسة واجاب بقروضنا يا استاذ ليست اهذه الاغراض مع كامل الاسف ارسل لدور النشر هنا او للبنان . كتبها صاحبها ونصبر مدة ثم قدم طلبا بقرض لاصلاح الدار ونملا قبل الطالب لتقام جدران وتهدم أخرى . انما الاديب الذكي حول المبلغ لاقامة الجدار الاخر وام يحرم البنك فقد استخلص السلفة وما يلزم لها والفضل للقراء الكرام هل ازيد ازيد واحدة دار لها عجيبي ولست ادري مقدار الصدق فيها . ذلك ان بلادنا تشهد ازدهاراً في العمران والسبع النطق كما هو معروف شمل حتى سكان المدن القصدية وهؤلاء اعطوت لهم بقبع ارضية مناسبة ونصوبهم غير معقد ليهينوا انما جهويهم فارغة وحسب موعدهم حدد شرع في تهديم الاكوخ الارض مصممة عسارية والاكوخ السائرة مهدمة، وأناسا ومن يتبعهم من الابناء نحت نقلبات السماء ! هنا اعود الى المجتمع المسلم القديم طهب الله ذكراه وعوضنا عنه خيراً لقد كان فيه أغنياء أفاضل ولا عجب

فلقد يجتمع الغنى والفضل وهؤلاء كانوا يحتفظون دنيا بقدر من المال نعت ايديهم لبذل المساعدات وانقاذ المأزومين ، والواقعين في الحسارات وطراري الافلاس او الذين بارت تجارهم أو نكبت زراعتهم دنوا يعطون وبأخذون كلمة وافقة موثوقة برد المبلغ ! عندى اسئلة ما اعطتها محررة : - اهن البنوك الاسلامية لتهد أو على الأقل لتزاحم البنوك الربوية ؟ - هل يمكن ان تعدل بنوكنا الاسلامية - وهي نعت اشرف اسلامي من قوانينها وهي فعلا عدالت جزئيا من حيث صار كل مقترض مساعداً بقدر ! - نصوص وبلود البنوك الاسلامية المملنة لا تخلو من غموض الا يمكن ان تبسط ونوضح أكثر اقول الحق اننى سألت اهل الاقتصاد فوجدتهم غير فاهمين ولا مقتنعين . - يقال ان هناك فتوى لعالم مصري اظن انه الشيخ شلتوت، أفتى بجواز الابداع والقرض لدى الصناديق الرطنية التابعة للدولة وان ذلك في نظره في خدمة الانشاء واتعمير وتنشيط الحركة هل هذا متفق عليه ؟ ام هو مجرد اجتهاد ؟ - الزكاة فرض وقد امر الله فقال ، خذ من أموالهم، الآية فهذا لا ينفذ امر الله الصارم ان ( الملايين ) لو جمعوا بضبط وبوبت اوجه صرفها بضبط وجعلت في خدمة المأزومين في المجتمع الاسلامي لعلت عدة المشكلات . - وأهل الاربحية والفضل من الرجال والنساء - الا يمكن ان يعودوا الى الميدان ولا اقول ببرزوا فيه فعلمهم عسادة في صمت واستغفاباً رغبة التقرب الى الله لا الى العباد . ربما يجد بعد القراء اننى (البقية في صفحة 6)

في المكتبة الاسلامية

## الجزء 18 من كتاب التمهيد

الجزء 18 من كتاب التمهيد صدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الجزء الثامن عشر من كتاب التمهيد لما في الوطيا من المعاني والاسانيد لمؤلفه المحافظ أبي عمر يوسف ابن محمد بن عبد البر القرطبي ، وهو يتضمن شرح أربعين حديثاً من أحاديث الامام مالك عن أبي الزناد وهو بتحقيق الاستاذ المتكمن السيد سعيد بن أحمد

أعراب محقق غالب أجزاء هذا الكتاب القيم ، ركائت مقابلته على أربع نسخ ( 1 ) نسخة استنبول ( 2 ) ونسخة الكتاني ( 3 ) ونسخة دار الكتب المصرية ( 4 ) ونسخة للاوقاف وقد صدره المؤلف بنبذة عن أبي الزناد في التعريف به وذيله المحقق باثني عشر فهرساً تفصيلياً وجاء في 400 صفحة من الحجم الكبير .

وا - زيز واكنهم لا يفلمون فقط يدرون ويسرفون في حق انفسهم وذوهم ومن يمال عليهم الرضى والحظرة من قبل سكان آآآآنا رخصر وكنا كذلك معهم واكلنا من طعامهم المذوج يرق جبينهم فكنا جميعاً سعداء مطشحي النفوس ويطنا علاقة طاهرة حميمة وتعامل بحب وصفاً وانطبع ذلك فينا الى المشات التي كانت مودة وكانت الصحة واسعة لا يكادون يفلمون من مضى وكذلك كنا نحن وساد في مجتمعهم ما

### سببته ومليلية والجيب ستعود

الأستاذ الحاج عبد السلام الجباري

### الاستاذ ابوبكر بناني في ذمته الله

توفي في الرباط في منتصف شهر رمضان الجاري عن سن تناهز المئة سنة او تزيد الاستاذ الاديب السيد ابو بكر بن احمد بناني بعد احتجاب ومكوف ببيته اكثر من 20 سنة لانحراف صحته وذهاب بصره وكان رحمه الله من وجوه العاصمة وشخصياتها الادبية البارزة ووالده كان احد اعلام الرباط وقاضيهما وله تأليف مهمة واما توفي مشي السلطان وولاي يوسف في جنازته اما الفقيد فعمل كتابا في دار المخزن ومفوا في مجلس الاستئناف الاعلى وكان ممن يسرد الحديث في المجالس الحديثية السلطانية معززا بالاستاذ المرحوم السيد احمد الحسناوي الذي بقي جزءا في دار المعلم

يقدم هذه المهمة الى الابام الاخيرة في دروس الاحنية تهاز المئة سنة او تزيد الى ان توفي وكان لفقيد مشاركة في العمل الوطنية امام التشكلات الوطنية الاولى وله اشعار في موضوعات ادبية وخرافية ووطنية ومنها الشهيد الوطني الذي يقول فيه ما يبنى المغرب هذا القاد ما اكم ص تم لا مثال لجماء فدعوا الربيع وقوموا للمجد واسأ و الله انظار لمسلس وبعد حياة مليئة بالنشاط الادبي عاش و يموت غريبا في غفلة مرعوبة ومعدربة ويهدن من غير ان يعلم احد او تعلم عن وفاته وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة رحمه الله رحمة واسعة ووفاه جزءا في دار المعلم

بسمك الاله اهتدينا برسول الله فيينا وباولى العلم منا ملكهم عظيم ايها التاريخ سجل هذه مديونية تارت وانت تهدي ولا لمليك يمرر بي سببته ومليلية بجهاد حسني بالبشائر تارات فسجود الشكر فرض جيشنا المغوار عزما كل من هب ديبيا جيشنا حتما لقاه جيشنا ولى نراه ليس يهزم لواه كاه حزم وهزم سره حب نبينا هو رب لا سواه وطن حمر ابي قائد منذ قام فينا والى الله دعانا فاذا الاقصى ينادي بنفيس الممر فيكم حسن يغدي نراه حسن ابي نداء ايها القدس المفدى بجيوشنا والى سقنا نل بجد فضرا حبهم خراب وغدا نرجو لقاء سنعلي في رحاب ايها الغرب هيا وطن انت عظيم مهد عز وفخار رجب ال شامخات انت نجم في الاعالي انت عطاء زمانيكم افننا من حصون

وبنصر منك نسود وبأبوات السوءود وعلوي الجودود عن حمى العرب بسودود انفاضات المهورود واستجارت لعمودود وتبارك الجهورود يفتدي ارض الجهورود وجوزر ستمودود وجيوب وحودود وعلينا بالسجودود ليس فيه من شهورود عن صحارينسا يهورود او تحدي من بعيد وتصدي من جديود حاملا نصرا يهورود من برركات الجهورود وجهاد وصهورود بشعار الله يهورود واحمد بهورود ملك شهرم بهورود نحن كسرنا القيود والى النصر بهورود هل اديكم من بهورود وعلى القديس بهورود بجهادفيل الجهورود بجهاد وصهورود سوف تاتيكم الوفودود ورجال وهورود وعلى انف اليهورود ونواديهم اهورود عن ربك ان نعيود بركوع وسجودود في سماء وصهورود ايس تملوك حهورود ورجال وهورود وسهول وهورود انت سر في الوجودود عشا فوق الجهورود وبيننا من سهورود

### الميثاق في عامها الرابع والعشرين

بعون الله وتوفيقه تدخل صحيفة الميثاق بهذا العدد عامها الرابع والعشرين لتواصل مسيرتها في الدعوة الى الله بالحسنى والارشاد الى الطرق المستقيمة لتحقيق السعادة الدائمة من الله عز وجل والوفاء بالعهود التي تعهد بها

### عشرون من الامال الباقية (تتمه صفحة 4)

اقرت مشاغل واشكالات أكثر من مبدان وهم يريدون اما المشاغل فلا واما التعامل السليم مع لتأكيد الاشكالات فهي حقا موجودة ان العمل نفسه عمارة واقامة وموقفة في الاحراج الجديدة لني لا نعمل ولا واناسنا ازائها حائرون فنظر انهم نها مطب في معذبوا الظلماء متشككون الحمة ايمية التي نضفط أخشى ان يصيروا معاندين فما هو الحل ادسا متحدثين انهم محتاجون في العلاج ؟

وتقنا من عقود وبذلتنا من جهود باياد ناصعات وعناد وتقود حسن اعطت بدهاء كل عز وخورود ربع قرن ساد منا كل من ايس بسودولنا الراي بشورى والقوتين والهمهورايبه راي سديود عزيمه عزم اكود ليس يثنيه جهود او قويت او حهورود رائد منذ قام فينا نحن كسرنا القيود والى الله دعانا والى لجهاد بهورود

# رمضان شهر الخيرات والبركات والايات البينات واختياره قمر ياحمل في طياته عوامل الوضوح والثبات

رسالة وجدة

## ذكرى غزوة بدر

والسرايا التي خاضها الرسول مع الرعي الاول من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين .  
 (3) أصابت الكلمة بالتسارب للاستاذ الحاج محمد الفزازي الذي تعرض بدوره الى المواقف الايجابية التي قام بها الشباب المسلم في هذه الغزوة والتي تعتبر فتحا كبيرا على المسلمين وخصوصا سيدنا علي الذي كان في الطليعة .  
 (4) هذا وان الاستاذ الحاج يحيى الشبقي نفع بمرصته مهجا روحانيا يطعم عليه الجانب العلمي والتكنولوجيا والافكار المظلمة .  
 (5) كما ان الاستاذ السيد عبد الرحمان الدحاني بمد صلاة مصر بدقائق ، ساق عرضا موضوعيا حول الذكرى  
 (6) وأخيرا تدخل الاستاذ البيهقي فانى كلمة تلخيصية لهذه الذكرى المجيدة اهاب فيها بالشباب ان يأخذوا العبرة من هذه الادوار التي كانت تصب في قالب مشوق عطري وكان المنشط فيها رئيس الفرع .  
 ومسك الختام رحمت اكف الضيعة المبارية جيل وعلا وتوجت بقرأة خانمة سورة البقرة والسلام  
 المراسل الخاص

في جو بهيج مفعم بالبركات والنفحات الربانية احى فرع رابطة علماء المغرب وجدة بتاريخ 19 رمضان 1407 الموافق 17 ماي 87 ذكرى غزوة بدر الخالدة بالسجد الكبير بوجدة حضرها جمهور غفير وعدد كبير من أعيان المدينة والمنقذين القادمين لجامعة محمد الاول بوجدة وكذا مديروا المؤسسات التعليمية الابتدائية والثانوية ، و طلبة المدارس الحرة ، وخصوصا مدرسة البعث بوجدة التي كانت تكون السواد الاعظم من المشجعين والمستفيدين من القدوة القيمة التي استغرقت ساعتين .  
 اقد ابتدئ الحفل الديني من الساعة الثالثة تقريبا وانتهى في جو مشكور على الساعة الخامسة ساهم في هذه القدوة السادة العلماء على الترتيب التالي .  
 (1) استهل الحفل الحاج حسن الهلاي بنتريل اي قراية من سورة ال عمران  
 (2) على اثره قام رئيس الفرع الاستاذ عبد الرحمان درويهي مرض تمهيدي الاسباب المادية والمعنوية التي دمعت الرسول (ص) الى معاربة المشركين ومقابلتهم بالمثل مجدداً عند الفسزوات

يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظنكم شهر عظيم فيه ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقام ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة لان كمن ادى جميع فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والعبر ذرابة الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزدادى رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له عنق رقبة ومغفرة لذنوبه قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال يعطى الله هذا الثواب من يفطر صائما على مذقة لبن وشربة ماء او تمرة ومن اشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه وسقاه ربه من حوضي شربة لا يظلم بعدها ابدا وكان له مثل اجره من غير ان يلبس من اجره شي وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره تنق من النار الحديث وما احسن ما قال ابن عرفة في آداب الصيام افا لم يكن في السبع ملي نصا ون وفي بصري غض وفي مناطقي صميت فغض من من صومى الجوع وانظما وان قات انى صمت يوما فما صمت اخي الصائم !  
 لانحسب الصيام مذمورا في الاساك عن المفطرات الحسية وحدها وان كان حتى عن المفطرات المعنوية كالكذب والغيبة والتممة وشهادة الزور وكثرة الكلام بدون فائدة ولا طائل والنظر بشهوة الى امراتك او الاجنبية ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش كما ثبت ذلك عن سيد البرية في الحديث المشهور ممن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه .  
 وفي المنى يقول ابن عتبة رحمه الله لا تجملن رمضان شهر فكأمة فاهيك

للاستاذ  
 محمد فكري اليوسفي

ارؤيته وافطروا ارؤيته الى الهلال) فان غم عليكم فاكلموا عدة شعبان ثلاثين) رواه البخاري .  
 اخي الصائم ان اختيار الشهر القمري فيه كذلك حكم كثيرة منها .  
 ان السنة القمرية اقل من السنة الشمسية بحوالي عشرة ايام فعلى هذا ينقسم شهر رمضان كل عام سنة في السنة الماضية عشرة ايام بالنسبة للسنة الشمسية وعلى هذا ففي خلال سنة وثلاثين عاما لا يبقى يوم من ايام السنة الا وقد صامه المسلم ، اليوم أقصر في السنة واليوم الطويل ، اليوم الحار واليوم البارد وبذلك يتساوى المسلمون في كل اقطارهم في مقدار الصيام وشدته بكل دورة من هذه الدورات ، واولا هذا ان كان نصب اهل المناطق الحارة اشد من نصب اهل المناطق الباردة في شهر شمسي واحد ثابت وذات بصومون يوما طويلا ابدا الدهر وذات بصومون يوما قصيرا ، وبهذا يكون كل منهم قد اصابه من شدة الصوم ما اصاب غيره خلال دورة واحدة .  
 فضل العمل فيه ورد في فضل هذا الشهر الكريم احاديث كثيرة منها ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا حضر رمضان ، قد جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه فتفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغلق فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم ، رواه احمد والنسائي وابيهقي وعنه سامان الفرسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر

من الصوم ان صوم رمضان من فضيلة المنورة على المسلمين في شهر شعبان من السنة الثامنة من الهجرة وهو واجب بالكتاب والسنة والاجماع .  
 اما الكتاب : يقول الله تعالى (ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) وام السنة : يقول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، اقام الصلاة وابتاء الزكاة وصام رمضان وحج البيت) وفي حديث طلحة بن عبد الله ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خبرني عما فرض الله على من الصيام قال شهر رمضان قال هل على غيره؟ قال لا الا ان تطوع) وجمعت لامة : على وجوب صام رمضان وانه أحد أركان الاسلام وكانت فرضته يوم الاثنين للثلاثين خلافا من شعبان من السنة اثنا عشر من الهجرة .  
 والصيام المفروض علينا نحن المسلمين استقلالا هو صيام شهر رمضان ، الشهر القمري وفي ذلك معان كثيرة .  
 ففي شهر رمضان نزل القرآن وفيه كان بدء الدعوة الاسلامية وبدء نزل كتابها فيه نصيام هذا الشهر تخليد للذكرى ينبغي ان تبقى حية في نفس المسلم شعورا وعمليا .  
 واختيار الشهر القمري الذي له علامته الكونية الكبيرة القمر بدء او انتهاء بحمل في طياته عوامل الوضوح والثبات والاستعصام على الهدى والتمسك بالحق والتدجيل فلا يستطيع سلطة ولا جماعة ان تحرف المسلمين عنه بقول المصوم مولانا محمد عليه الصلاة والسلام (صوموا

## دروس من غزوة بدر (تتمة صفحة 8)

الذكرى الخالدة وقد دامهم العدو في أرضهم ، واحتل بلادهم ودينس قدسهم وعطل شعائرهم ، وطمع عليهم فهل ان الله ان يتبروا ويرجعوا الى الله ليستلموا العظة والعبرة من هذه الغزوة الخالدة وليحققوا النصر الذي وعد الله به المؤمنين ان هم اتبعوه وأخلصوا العمل له معتمدين عليه مستنصرين به مصداقا لقوله تعالى: واعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم ولبيدناهم من بعد خوفهم انما يجيدونى لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون والله التوفيق

## الحاج محمد البودالي ملين في ذمة الله

تتمة صفحة 3  
 رحم الله الفقيد العزيز رحمة واسعة ورواه مقعد الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وفيزي فيه بالاضافة الى امرته وأصدقائه بفرع الرابطة الامين العام لرابطة العلماء العلامة سيدي عبد الله تون وجميع اعضاء فروع الرابطة بالمغرب .  
 انا لله وإنا إليه راجعون .  
 مراسلكم : محمد فكري اليوسفي  
 فيه من الحديث فتونه واعلم بانك لا تقال قوله حتى تكون تصومه ونصونه والله اسأل ان يثبتنا ويكتب لنا جزاء الصالحين والحمد لله رب العالمين .

# كيف يجب ان نحى ليالي رمضان

بِقلم الأستاذ : مصطفى ابغويل

وتهديب وليس بتعديب كما يعتقد ويظن بعض العوام ، فليس من حق الصائتم ان يتبدل طبعه ، وتتغير احواله ، ويكفهر وجهه ، لا يريد ان يكلمه احد ، ولا ان يشاركه في الحديث انسان ، فهذا الانسان في الواقع لم يهديه الصيام ، ولم يدرك غاية الصيام ، وانما همه هو الاكل والشرب واشياء اخرى ، فصار صيامه وبسالا عليه ، فمن حكم الصوم انه يربى في ليله العطف والحنان ، كما يقمع النفس الامارة بالسوء ، فيمنعها من الاسترسال في امانيتها الزائفة ، وغرورها الدائم ، ويكسر شهوتها ، بقهر صولتها بالحرمان ، فتصبح ذليلة مهانة ، بعدما كانت امرة وحاكمة وفي هذا المعنى قال أحد الشعراء :

يرى الصائتم الماء الثورات مجاورا ويمنع عنه النفس في الخسوات ويعرض عن كل اللذائذ طائعا ولا يبتغي غير النعيم الاتى وما من رقيب انما الله خصه بوازع دين ، او سديد حصاة فاصائم حتى من يزداد كل نهار في فعل الخيرات ، كما يزداد كل يوم ايمانا وتقربا الى ربه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اتاكم رمضان ، شهر بركة ، يغشاكم الله فيه ، فيفضل للرحمة ويحط الخطايا ، ويستجيب فيه الدعاء ، ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ، ويباهى بكم ملائكته ، فاروا الله من انفسكم خيرا ، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل ) روى الحديث الامام الطبراني عن عيادة بن الصامت ، وصنف من قال :

اتى رمضان مزرعة العباد لتطهر النفوس من الفساد فاد حقوقه قولا وفعلا ومنها خذ لنفسك للمساء ومن زرع الحبوب وما سقاها تاوه نادما عند الحصاد اللهم تقبل منا صلاتنا وصيامنا وقيامنا ، واجعلنا من الامنين آمين :

وانها فوق ظهورها محمول هذه خواطر عبيرة اوحيت بها ذكرى غزوة بدر التي تعتبر من ايام الله الخالدة ، عسى ان يكون فيها ذكرى لمن كان له قلب او لقي السمع وهو شهيد ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل :

أخي الصائتم الكريم : من المعلوم ان مكانة شهر رمضان عظيمة في الاسلام ، وقد شأت ارادة الله وحكمته ، ولاراد لمشيئته ان يبسط نزول القرآن في شهر رمضان ، وهذا لعمري تكريم جليل ليكون رمضان شهر القرآن ، شهر الجادة والتقرب الى العزيز الجبار :

من اجل هذا وجب على كل من يؤمن بالله رباً ، وبمحمد نبياً ، ورسولا ان يقدر هذا الشهر الكريم وان يبذل ما في وسعه وجهده لاجل ان ياتي رمضان بما يرضى الله ورسوله ، وبما يعود عليه ان شاء الله ، بالنفع والثواب العظيم ، فشهر رمضان ليس كباقي الايام والشهور ، ذلك ان الله فضل بعض الشهور على بعض ، كما فضل بعض الرسل على بعض ، وذلك لحكمة يعلمها ، ولا ندركها فكله سبحانه لا يسئل عما يفعل ، فعلى المسلم ان يخلص العمل لله ، وان يتجنب الامور التي تفسد الصيام ، وتحبط العمل ، منها : 1) السب واللعن 2) الطعن في اعراض الناس وذكر مساوئهم 3) الرفق والفسوق الخ :

ويجب ان لا يغيب عن اذهاننا ان رمضان موسم الخير والقربات ، وفرصة كريمة ، ما اعظمها ، وما اجلها واجملها ، وان الخاسر من الناس من يضيع هذه الفرص فيشتغل في اللعب واللعب وعدم اهتمامه بارتقائه للصلاة التي اخترها الله ، بينما يجب على المسلم الصائم ان يكسب من السابقات الى الصف الاول في كل صلاة ، من التالين لكتاب الله ، والمتدبرين في آياته الخاسمين عند تلاوته ، وبذلك يزداد ايمانا وتسليما :

أخي الصائتم : ان المؤمن الذي يحرس على أداء الصلوات في أوقاتها محترماً أداء بها ، ولا يؤدي اخوانه لا بلسانه ولا بيده ، لا يجد الشيطان اليه سبيلاً ، فالصوم قبل كل شيء تربية

تمت نتعت وذأخذ من ذكرياتنا الماضية المشرقة الدروس الحية والعبر المفيدة لصالح حاضرنا ومستقبل امتنا الاسلامية اتواذ الي العزة والكرامة ، ونرجوا لا تكون :

كالعير في البيدا، يقتلها الظمأ

دنى يجعل قادة المسلمين من ذكرياتنا الاسلامية منطلقا

## لتجديد قوتهم المادية والمعنوية

ذك السابقون واللاحقون والاولون والآخرين ، والقرآن الذي كان لآياته الاثر الواضح في تطهير نفوس الاولين من الجبن والخور وضعف العزيمة ، وتحطيقها بالشجاعة والاقدام والتضحية في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله هو القرآن الذي نقرأه اليوم ونقديه ، وقوته واثره في نوس الآخرين ملى قوته واثره في نوس الاولين متى خلس الايمان وقوى الاستعداد وتجردت القلوب من الامواء والمطامع وظهرت من انغايات والشهوات :

وبعد ، فمتى يجعل قادة الامة الاسلامية من ذكرياتنا التاريخية منطلقاً لتجديد قوتهم المادية والمعنوية في عصر تكالبت فيه القوى الدولية على الاسلام ، وذلك بزرع بدور الشقاق والخلاف بين قادة الشعوب الاسلامية والعمل على الهائها بأصطناع المشاكل الجائبة رصوب بعضها رقاب بعض ، حتى لا تتطلع الى غد افضل والى افق ارحب ، وحتى لا تتوحد صفوفها على كلمة سواء ، هذه الشعوب الاسلامية في مختلف انقارات تشرق اليوم على شروات معنوية وقوية بشرية وطاقت اقتصادية ومواقع استراتيجية عامة ، و انها محتاجة الى قيادة اسلامية رشيدة تعبر طاقتها الروحية والمادية وتستثمرها لخير الاسلام ونشر السلام بين البشرية التائهة الحائرة المضطربة :

لو عيبت اسلاميا لا عطت اطيب الثمرات سواء في الميدان الاقتصادي او الاجتماعى او السياسى والحربى ، وهى لاتفاد الا بتأثير من عقيدتها الاسلامية وتمسكها بأصالتها المميزة :

وفي هذا الاطار يمكن ان اضرب مثلا واحدا حيا وقريب العهد من عزة امثلة من بلدى المغرب وهو السيرة الخضراء ، فحينما أعلن جلالة الملك الحسن الثانى نصره الله عن تنظيمها وحصر العدد في ثلاثمائة وخمسين متطوعاً ومتطوعة ولو امر حفاه الله بتعبئة الملايين لاستجاب الجميع الى النداء ، ولست في حاجة الى التذكير بان الجماهير المغربية الزاحفة نحو الصحراء المغربية كانت متفوعة بحماسها الوطنى المستمد من العقيدة الاسلامية ولم تكن متأثرة ابدا بمذاهب شرقية او غربية ، كما انها كانت مستوحاة من السيرة النبوية وخصائصنا المغربية وبذلك وحدهم كان النصر والفتح المبين ومع ذلك كانت مجردة في كل سلاح الاسلحة الايمان

هو الفوز العظيم ، وحينما ترات الفسار وقبل بدء المعركة التي لم يكن بد منها عبا للنبي صلى الله عليه وسلم اصحابه اثلاثمائة تعينه معنوية هائلة فسلم صوفهم ووقف يحرضهم على القتال ويشرعهم بان الله وعده احدى الطائفتين وكانه ينظر الى مصارع القوم ويقول لهم : هو الذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مغبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة ، وتسرى هذه النفوس الالهية في شرايين المؤمنين فيصبح ك لو احد منهم يعادل قوة عشرة وهكذا جمع الرسول عليه السلام بين القوة المادية والمعنوية لضمان النصر الذى وعد الله به المخلصين الصادقين ، ومعلوم ان الثورة العاتية لا تغنى شيئا اذا لم تعزز بالقوة المعنوية والتعبئة الروحية ، والتقى الجمع آن صبيحة يوم الجمعة في السابع عشر من رمضان : شهر النفحات الالهية والمنح الربانية ، ووقف لرسول عليه السلام وسط هذه المعمة يلهب حماس اصحابه ويشد من ازهم ويثبت اقدامهم ويربط على قلوبهم :

وما هي الاجولات بين انصار التوحيد ودعاة الوثنية حتى انهزمت قريش وولت فلولها على اعقابها مند حرة تجر ذيل النهزيمة على يد انصار الله ، وبذلك تحق وعد الله - والله لا يخلف اميعاد - حيث قال في كتابه فقال : « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فأتقوا الله لعالمكم تشكرون » :

من هذا اعرض السريع لوقائع غزوة بدر الكبرى ندرك جيدا ان الايمان القوى ومحبة الله ورسوله المحبة الصادقة واتخاذ الاسباب واسباب التي هى سنة الله في خلقه - ولن تجد لسنة الله تبديلا - كان لهذه العناصر مجتمعة دور كبير في تحقيق هذا النصر الالهى ، ولهذا يقول المرحوم محمود شلتوت في كتابه التقيم : « من توجيهات الاسلام ، ص 281 وهو يسرد بعض الامثلة من البطولة في صدر الاسلام والتي صنعها الايمان :

« واذ كان الايمان هو الذى غرس شجرة البطولة في قلوب المؤمنين الاولين والقرآن هو الذى نماها وانضج ثمرتها ، فالايان نفة الهية يهدى الله لمن يشاء من عباده في كسر عصر وفي كل مكان ، ولا تضن به الرحمة الالهية الكريمة على النفوس المستعدة واتقرب الحية التي تترك سر الايمان وتترك عزة المؤمنين ، وسوا في

تتمة ص 1 وضعه الخالق لمعباده حتى لا يستبد الحاكم بالامر ، وبذلك تسود العدالة الاجتماعية ويطمئن المواطنون على حقوقهم الطبيعية ويشعرون بكرهاتهم الانسانية ، وبهذا التشريع الالهى يكون الاسلام قد سبق الغرب في نظمه الديمقراطية التي يتبجح بها :

وفي تاريخ الاسلام مظاهر ديمقراطية سادت بين الحاكم والمحكوم وطبقت على جميع المستويات وزاول هذا الحق الرجال والنساء على حد سواء ليس هذا مقام ذكرها :

ودنى المسلمون الحسوس تطبيقاً للخطة الحربية المحكمة التي اشار بها الحبيب بن المنذر ، ومنا نجد سعد بن معاذ رضى الله عنه يفكر تفكيرا بعيدا فيل التقى الجمعين فقد خاطب الرسول عليه السلام قائلا : « يا نبي الله نبني لك عريشا (شبه الخيمة) تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا ، فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا ، وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن ورائنا من قوما ، فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما نحن باشدك حبا منهم ، ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك ، يمنعك الله بهم يناصونك ويجاهدون معك » :

ويعلق محمد حسين عيكل في كتابه « حياة محمد » على هذه المواقف قائلا : ص 262 « هنا موضع لوقفه اعجاب بصنق وفاء المسلمين وعظيم محبتهم لمحمد وايمانهم برسالته ، مهام اولاء يعلمون ان قريشا تفوقهم في العدد وانها ثلاثة امثالهم ومع ذلك اعزموه الوقوف في وجهها وقتالها ، وهمام يرون ان الغنيمة فانتهم فلم يصيح للكسب المادى هو الذى يحفزهم للقتال ، ومع ذلك قاموا الى جانب النبي يؤيدونه ويعززونه ، وهمام اولاء ، تتردد نفوسهم بين الطمع في النصر وخوف الهزيمة ، ومع ذلك تكروا في حماية النبي وتوقيته ان يظن به ومهدوا له سبيل الاتصال بمن ترك بالمدينة ، فاي موقف ادعى للاعجاب من هذا الموقف واى ايمان يكفل النصر كهذا الايمان ؟ ، اقول لاعجب في عذاف وان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بم ان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوتى بعده من الله نأنبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك

## في المحيط الاسلامي

### المؤتمر العالمي الأول للاعجاز العلمي في القرآن والسنة

سيُعقد في شهر صفر المقبل في اسلام آباد مؤتمر عالمي عن الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية تنظّمه الجامعة الاسلامية العالمية :

وفي هذا الصدد شكلت من الان لجنة لدراسة الابحاث العلمية التي ستعرض في المؤتمر من النواحي الشرعية العلمية :

كما سشكل هيئة للاعجاز العلمي في القرآن والسنة بعد وضع نظامها الاساسي :

### افتتاح تاسع محكمة اسلامية في الهند

افتتح الزعيم الاسلامي محبوب عبد الرحمن العازمي وهو من زعماء الاسلام البنّازيين في الهند المحكمة الاسلامية التاسعة في مدينة احمد آباد عاصمة ولاية جو جارات ، وصرح بهذه المناسبة ان المسلمين سيعارضون اي خطوة حكومية لتطبيق قانون مدني في البلاد :

ومعلوم ان المسلمين قاموا بتشكيل عدد من المحاكم الاسلامية في انحاء مختلفة من الهند لمواجهة خطوة للحكومة تهدف الى تأميم المحاكم المدنية :

### مؤتمر دولي حول الاعجاز الطبي للقرآن

يُعقد في القاهرة في شهر شتنبر المقبل ثاني مؤتمر دولي للاعجاز الطبي في القرآن الكريم :

وستمثل في هذا المؤتمر حوالي 25 دولة عربية وافريقية واسيوية ، حيث سيقدم العلماء المختصون بحونا حول الامراض المستعصية وعلم الاجنة وعلم الوقاية :

### ارتفاع نسبة الاقبال على المدارس الاسلامية في الصين

تفيد احصائية اسلامية من الصين ان نسبة اقبال ابناء المسلمين على المدارس الاسلامية قد زادت بفضل مساعدة الائمة وعلما الاسلام ، وقد بلغت نسبة الالتحاق بالمدارس الاسلامية اثنين وثمانين بالمائة على الخصوص في مقاطعة بنجنشيا وذلك بفضل تطوير التعليم الاسلامي بهذه المنطقة الامر الذي افتح اولياء الامور المسلمين بارسال اولادهم الى تلك المدارس :

### البنك الاسلامي للتنمية يعتمد تمويل عدد من المشاريع في الدول الاسلامية

في الدورة الاخيرة للمجلس التنفيذي للبنك الاسلامي للتنمية بجدة اعتمد البنك مبلغ 121 مليون دولار لدعم 17 مشروعاً انمائياً وعملية تمويل تجارية خارجية لصالح عدد من الدول الاسلامية الاعضاء ، في البنك المذكور :

## رسالة المجاهد الافغانى سياف الى علماء المسلمين

من عبد الله عبد رب الرسول سياف الى اخوانه علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم :

سلام اله عليكم ورحمة تعالى وبركاته ، فاني احمد اليكم الله الذي لا اله غيره ، نصر عبده ، واعز جنده ، وعزم الاحزاب وحده ، وبعد :

اكتب اليكم هذا الكتاب من خنادق القتال من افغانستان المجاهدة وفي هذه المرحلة الدقيقة والهامة من تاريخ امتنا المباركة ، مرسل اليكم بشائر النصر من جبهات القتال ، فاحوانكم المجاهدين لمنصرون باذن الله ، وقد لقي الله الرعب في قلوب اعدائه ، واصبحت الارض ضيقة عليهم برحبها ، ونرجو الله عز وجل ان يتم امره ، ويعلى كلمته ، فينصر هذه الفئة القليلة على تلك الفئة الكثيرة ، والله مة الصابرين :

الا ان هذا الجهاد الودي نخوضه اليوم في بلاد افغان ليس الا اذا فريضة عظيمة قد فرضها الله علينا قاصدين باذن الله اعلا كلمته ونصرة دينه ، واقامه حكمه ، ونشر دعوته ، وان ذاك على الله ليسير :

ولقد كتبت اليكم اليوم كي اضع امامكم جملة من الحقائق لا بد من ذكرها لكم كي تشاركوا هذا الامر ، وتقوموا بما حملكم الله من الامانة معنا ، فنحن بكم وانتم بنا ان شاء الله :

ولقد كتب اليكم اليوم كي اضع امامكم جملة من الحقائق لا بد من ذكرها لكم كي تشاركوا هذا الامر ، وتقوموا بما حملكم الله من الامانة معنا ، فنحن بكم وانتم بنا ان شاء الله :

ولقد كتب اليكم اليوم كي اضع امامكم جملة من الحقائق لا بد من ذكرها لكم كي تشاركوا هذا الامر ، وتقوموا بما حملكم الله من الامانة معنا ، فنحن بكم وانتم بنا ان شاء الله :

اخوكم